

ملاص من التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير بالجنوب الجزائري

أ. فطيمة الزهراء حوتية

جامعة ادرار

الملخص:

على غرار المناطق الجزائرية التي واكبت ركب الثورة التحريرية، كان سكان العرق الغربي الكبير حاضرين بقوة، وقد عكسوا صور التحدي والصمود التي جرعت الاستعمار الفرنسي درساً قاسياً بمعارك بطولية خالدة قادها أبطال في ظروف طبيعية جد قاسية وبعناد بسيط وقد سبق ذلك تحضيرات سرية وتنظيمات فاعلة لاحتضان الثورة الجزائرية.

Résumé:

Comme les régions algériennes qui vont dans la révolution éditoriale, la population de la Grande Erg occidentale étaient présents fortement et ils ont reflété les images du défi et fermeté ce qui était une dure leçon pour le colonialisme français par les batailles immortelle héroïque menée par les héros dans une des conditions naturelles très difficiles et avec un équipement simple ; cela a été précédée par les secrets préparatifs et organisations actives pour embrasser la révolution algérienne.

1- الاجتماعات التنظيمية التأسيسية للثورة التحريرية في العرق الغربي الكبير

شهدت الجزائر في فترة ما بين الحربين (1919-1939م) ميلاد الأحزاب الوطنية التي دافعت عن مطالب الجزائريين، وقد ركزت نشاطها في مناطق الشمال واجتهدت في اختراق الحصار الفرنسي. واستطاع الحاج علال بن بيتور¹ من تأسيس خلايا كثيرة وقسمات لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في مناطق توات والساورة وقادة الحملة الانتخابية للحزب في سنة 1948م².

ولعل هذا هو الذي ساعد الثورة التحريرية الجزائرية بتنظيمها وانتشارها وجعل صداها يصل إلى الناحية الثالثة للمنطقة الثامنة بالولاية الخامسة وبعض الأجزاء الترابية للولاية السادسة، فكانت هناك اجتماعات سرية ذات أهمية بالغة؛ نتجت عنها قرارات ساهمت في إنجاح الثورة، كقرار إنشاء مراكز تموين للثورة في العرق الغربي الكبير-تقدر مساحته بـ 350 000 كلم²، ولعل من بين أهم هذه الاجتماعات:

2- اجتماع الدبابة بولاية الساورة بشار في 07 أكتوبر 1954:

عقد اجتماع يوم 07 أكتوبر 1954م في مكان آمن عند المجاهد جغلولي بلخير في الدبابة (بشار)، ضم كل المسؤولين المحليين والجهويين للمنطقة التي تشمل: بشار-بشار الجديد-القنادية-أكسكسو-العبادلة-إقلي-بني عباس-بني ونيف-تيميمون-أدرار وتندوف.

وانعقد الاجتماع تحت رئاسة الشهيد الشيخ بن جودي المدعو (سي علي)، المسؤول العسكري والمدني لمنطقة الساورة وقد حضر الاجتماع كلا من: الشيخ بن جودي، بلخلم سليمان (شعيب)، بلعيد أحمد (سي فرحات) قائد المنطقة للولاية الخامسة، العوفي مبارك المدعو (ولد القايد أحمد) وبلشير عبد السلام (ولد الشعب).

بعد ثلاثة أيام من تبادل الآراء والمشاورات، اتخذت بعض القرارات الهامة تخص تشكيل أفواج ووضع مراكز على الشكل التالي:

1- التموين والاستعلامات والعتاد والأسلحة في جبل منونات (مقر الشبكة): أوكلت المهمة لأهل البادية في المناطق الآتية: زوزفانة-فندي-تاغيت-بشار داخل المدينة وواكدة.

جبل بشار: أسندت هذه المهمة إلى سكان وادي قير - العبادلة داخل منطقة أكسكسو - القنادسة - بوديب - إقلي - بني عباس - المريجة.

جبل أقرور: يمون من مقصيات الخشب - بوزكري - أصفيصة - بوكايس الحمر - موغل - القرن دويس وزلو.

2- تأسيس أفواج للمجاهدين بالعرق وهذا على طول خط وادي الساور إلى تميمون والقصور المجاورة لها كأردار، كرزاز وبني عباس.

3- التنظيم الداخلي والخارجي للمنطقة: أ) - التنظيم ينقسم إلى عدة فروع. ب) - القيام بالتدريب وتنظيم المناضلين داخل أفواج. ج) - تنظيم أفواج مصالح الاستعلامات والاتصالات. د) - تنظيم الأفواج لجمع وجلب اللباس و العتاد و الذخيرة وقطع غيار الأسلحة. هـ) - القيام بتنظيم أفواج الفدائيين. و) - تحديد أفواج القيادة³.

3- الاجتماع السري بتينركوك صائفة 1956: في منزل الزاوي الشيخ مقدم زاوية سيد الشيخ بنفس البلدة (تينركوك) الذي حضره نحو 11 شخصا وكان ذلك بفاتيس ومن حضروا هذا الاجتماع: الشهيد الهاشمي أحمد، الشهيد نواي نوار (بن حدوش)، الشهيد قدوري قادة، الشهيد حكومي محمد، الشهيد الهاشمي الشيخ، الشهيد بوبكر أحمد، الشهيد الدين حميدة، الشهيد بونعامة أحمد)، المجاهد محمد بلعقون، المجاهد الدين سليمان، المجاهد الزاوي الشيخ.

وكان الهدف من الاجتماع دراسة عدة جوانب تتعلق بالعمل الثوري وكيفية تموينه، وهذه الجوانب نعملها في النقاط الآتية:

- تكوين لجنة لجهة التحرير بالمنطقة.

- إرسال فوج من المجاهدين إلى نواحي البيض.

- العمل على تنظيم المساهمة والتبرع لصالح الثورة.

- وضع قواعد ومراكز التموين في مواقع مهمة.

- التحضير لإشعال نار الثورة بالمنطقة.

كما تم تنصيب اللجنة التي أطلق عليها اسم «اللجنة الخامسة لجهة التحرير - تميمون»⁴، فقد كان المواطنون هم المصدر الرئيسي لتموين وتمويل جيش التحرير الوطني سواء منها المؤونة المدنية أو العسكرية وكان يشرف على المهمة اللجنة الخماسية التي نصبها اجغابة محمد⁵ بتاريخ 10 نوفمبر 1956 متكونة من:

أقاسم عبد العزيز..... رئيسا (بقي على رأسها إلى غاية بداية 1958)

بوحادة عبد القادر..... النائب الأول

الدرالي سنيينة..... الكاتب الأول

العمرى بشير..... الكاتب الثاني

سلطة بومدين..... مكلف بالمالية

حمو باحمد..... مكلف بالإعلام والاستخبارات

بودواية بودواية..... رئيس مركز ومكلف بالتموين

وبعد تأسيس خلية تميمون، أنشئت خليات أخرى عبر قصور إقليم قورارة بمنطقة تينركوك، شروين، دلدول، أوقروت والحاج قلمان⁶.

4- الاجتماع الذي انعقد في بداية 1957: بعين حمو بمنزل أحمد الهاشمي (بونافع)، حيث تم ضبط مهام فرقة الاتصال التابعة للجيش التحرير الوطني، والتي تتحدد مهمتها في تخريض مهاري الكتبية القابعة بحاسي صاكة على الفرار، وقد تمكن المجتمعون من تعيين ممثليها وهم: الهاشمي محمد، عيشاوي حميدة، الزاوي مول الفرعة، ازيادي عبد القادر. كما تم تعيين مسؤولوا العروش ومراكز التمويل كإجراء تنظيمي ومباشر لجمع الأسلحة، وتصدر الإشارة إلى ما عرفته الناحية الثالثة من المنطقة الثامنة سنة 1957م من عمليات تنظيمية جديدة للجبهة فيما يخص العمليات الفدائية وكذلك الأمر بالنسبة للمخابئ والمراكز التي كانت معدة ومجهزة.

5- اجتماع تسليعة:

قبل الشروع في ذكر مجريات تفاصيل الانتفاضة، نظم السيد فرحات بلعيد مع الهاشمي محمد اجتماعا تنسيقا بأمر عقي عبد الغني، بين شهري أوت وسبتمبر 1957م في واحة نخيل قرب مركز تموين تيمزلان الذي يشرف عليه الشاخصة محمد، وقد حضر سي فرحات في أربعة من جنده، هم حكاني علي، مولاي حواص، محادي العيد والسي يعقوب طلبه، قصد رفع معنويات الآخرين وتشجيعهم على المضي في العملية كما حضره الهاشمي محمد وآخرون. ألقى سي فرحات خطابا باسم أحد مسؤولي الولاية، السيد عبد الغني، شجع فيه المجاهدين وتحدث عن سير الثورة وضرورة نقلها إلى الصحراء كما أنه أكد على أحداث تنظيم دائم لجيش التحرير بمنطقة العرق في حالة نجاح الانتفاضة بحيث يكون سي فرحات هو القائد والسي الهاشمي أحمد نائبا ومحافظا سياسيا وقادا عسكريا بالمنطقة. وقد تبين في هذا الاجتماع، من خلال الاتصالات التي جرت مع المهارية في حاسي صاكة، أنهم هم الذين حددوا تاريخ 15 أكتوبر 1957م للقيام بالانتفاضة.

ومرد هذا الاختيار أيضا إلى كون الكتبية قد اجتمعت كلها بتحويل الكتبية وتقاضي أفرادها أجورهم في انتظار أن يعاد تقسيمهم وتحريكها نحو الجبهات المختلفة، إلا أن رأيا آخر يقول إن الانتفاضة قد كانت مقررة شهر نوفمبر والذي غير تاريخها إنما هو اعتقال جماعة من المناضلين في أدرار مما جعل الآخرين يجعلون المهمة.

وتقرر تعيين الهاشمي أحمد نائبا لفرحات وبلعقون حميدة نائبا للهاشمي وعبد القادر الزياوي، المدعو كحلوش، كي ينحس المهارية المنتفضين إلى المراكز التي يقيم بها الملازم فرحات، قام هذا الضابط بتعيين جماعة أخرى تقوم بالهجوم على ثكنة تميمون بالتزامن مع انتفاضة حاسي صاكة مستفدين من استعداد اليتيم الشيخ رئي القومية التمر مع رفاقه.

وتبين خريطة توزيع هذه المراكز أنها اختيرت بدقة؛ فهي واقعة إما على نقاط مياه أو واحات النخيل أو أودية صحراوية، وقد زودت هذه المراكز بالمؤونة والمياه لأن العرق الغربي الكبير منطقة شاسعة وخالية من السكان وحتى إن وجد بعض الرحل والرعاة زمن السلم فإنه في حالة دخول المنطقة الثورة التحريرية تتغير الأمور.

6- أهم مراكز التموين والتمويل في أدرار:

- مركز تاغيارت: يعد أول مركز يؤسس بمنطقة تميزت بوجود أشجار النخيل وتوفر المياه وبالإمكان الوصول إليه عن طريق واد، وقد عين عليه نويفدي قويدر (عبد الحفي)، حناني عيس ويحياوي محمد.
- مركز تيمزلان: يديره الزاوي محمد بن المبروك كمسؤول يساعده الدين الشيخ بن محمد.
- مركز قصر تقانت: وقد أشرف عليه الشاخصة محمد مع جماعة من المناضلين من بينهم لمعلم محمد وبن الباي أحمد ولمعلم علي والطاهري الطاهر وبن عيسى مولاي أحمد.
- مركز تاعنطاس: مسؤول عليه عيشاوي قدور المدعو (القريضة).

- مركز تموين تنركوك الأول: يشرف عليه السيد حكومي أعبيد برفقة حكومي سالم.
- مركز تنركوك الثاني: يديره الناصري محمد وأحمد بن كروم.
- مركز زاوية الدباغ (فاتيس): كان المسؤول عنه زراري أحمد.
- مركز حاسي الدُّكَّار.
- مركز سيدي منصور: المشرف عليه المُقَدَّم مبروك.
- مركز قرن الرثاية: قرب حاسي تيمندرت⁷.
- مركز الحاج قلمان: يديره صادقي محمد الحمياني والهاشمي محمد والهاشمي معمر والحاج علال بوشارب.
- مركز حاسي بطين: يشرف عليه شائخة محمد ومعلم محمد.
- مركز حاسي الجديد الغربي و حاسي تاسلغة: كان المسؤول عنه هتاسة المبروك.
- مركز حاسي أوسكير: يديره الحاج مسعود باغوتي.
- مركز ناحية أوسكير: كان تحت مسؤولية بلحرمة لخضر.
- مركز حاسي الفقرة: عين عليه الحاج بوجمعة بن غومار.
- مركز حاسي علي: تحت إشراف إبراهيم شبير.
- مركز حاسي بلقزاح: يديره نعماي الحاج عبد القادر بن الطاهر.
- مركز حاسي ديبوني: تحت إشراف شيخ بن عبد الرحمان.
- مركز حاسي لحمار: كان المسؤول عنه الحاج المخطار العطواني.
- مركز حاسي بوخاللة: يديره بلعقون قويدر.
- مركز زاوية سيدي منصور: يشرف عليه مقدم مبروك وعبد الحي عبد لكريم.
- مركز وادي الناموس: كان المسؤول عليه الشنيقري محمد ون طيب محمد.
- مركز عين حمو وحيحا: الهاشمي محمد والداودي عمر⁸.

كما ساهمت هذه القوافل بدور مميز في نقل الأسلحة والأدوية من مراكز الحدود إلى مراكز جيش التحرير الوطني عبر الصحاري والجبال. إذ تكون القافلة: تشكل القافلة من ستة (06) مجاهدين منهم قائد القافلة ودليل وأعضاء ممن يتحملون الصبر، وهو نفس عدد الجمال إذ تتألف من ستة جمال (06) تابعة لجيش التحرير تتوفر فيها مقاييس منها الصبر والقوة والحمولة أي تحمل حوالي 150 كلغ إلى 200 كلغ. والمواد المنقولة كانت عبارة عن: الأسلحة-الخراطيش والرصاص-القنابل اليدوية-الألبسة-الأدوية-وسائل الاتصال اللاسلكية⁹.

7- النضال الثوري في الساوره (1956-1958م)

سعى الاستعمار الفرنسي لإجهاض العمل الثوري في الساوره، إذ زجت بعدد كبير من المناضلين بالمساجين، لكن محاولاتها باءت بالفشل الذريع إذ تمكن قوات جيش التحرير الوطني من القيام بعمليات متتالية ضد قوات الاستعمار الفرنسي وألحقت به هزائم وخسائر فادحة وستوقف في هذا المبحث على خلال الفترة الزمنية من (1956 إلى 1958م).

8- بداية التنظيم الثوري في الساوره:

استجابة لخصوصية المرحلة، عمل المناضلون على تصعيد العمليات العسكرية وأهمها كانت في شهر يناير 1955م، حيث قام المجاهدون بمحاولة تخريبية ضد مصالح الاستعمار، حيث أحرقوا باب مركز الدرك والعلم الفرنسي في القنادسة فقامت

السلطات الاستعمارية بحملة اعتقالات استهدفت مسؤولين ومناضلين في الحركة الوطنية وذلك في شهر نوفمبر 1955م، كما قام الاستعمار بحملة اعتقال مماثلة في مدينة تندوف وقد بلغ عدد المعتقلين 35 مناضلا وقتل أحدهم وهو الشاب (عبد الوهاب الطاهر).

وقد وضعت القيادة عدة أماكن قصد تعزيز التنظيم الثوري منها: مراكز جمع الأسلحة والملابس العسكرية ونقاط توجيه الأفواج وترتيب التحاقهم بالأماكن المحددة لهم ونقطة للخياطة وتفصيل الملابس العسكرية ومحل لجمع التموين. وكانت نتيجة تلك الاجتماعات ترتيب في توزيع الأفواج فالفوج الأول والثاني تواجدا بالمكان المعروف بعوينة الدفلى، الفوج الثالث والرابع بمنطقة الحجرة البيضاء، وهناك أفواج في حالة استعداداً للخروج إلى الأماكن المخصصة.

فالرجال الذين تم اختيارهم من بين المناضلين الذين سبق تدريبهم من طرف المنظمة الخاصة قد كلفوا بمهام أهمها: إحصاء المواطنين الذين يملكون بعض الأسلحة، تسجيل الجنود الجزائريين العائدين من حرب الهند الصينية للاستفادة من خبرتهم الحربية، إحصاء خريطة المياه السطحية للاحتياجات المستقبلية لجيش التحرير، تخزين الذخيرة والمؤن بالأماكن الحصينة والجبال، تعيين مرشدين من ذوي الخبرة بأسرار الطبيعة وخاصة من أبناء البادية للاستفادة منهم، صنع القنابل والمتفجرات المحلية، تفصيل الملابس العسكرية التي تتلاءم مع المناخ الصحراوي، جمع الملابس العسكرية والذخيرة الحربية عن طريق الجنود الجزائريين العاملين في الجيش الفرنسي الذي كانوا على اتصال دائم بنظام الثورة. وعينت جماعة من هؤلاء المناضلين لشراء الأسلحة، وقد كلف الشهيد منصوري إبراهيم بالذهاب إلى المغرب، وقويدي العبد إلى الحدود الليبية، غير أن محاولاتهم لم تحظ بالنجاح. بدأ العمل بطريقة سرية في إعداد اللجان واختيار الرجال مع مراعاة عادات الناس وتقاليدهم وأوضاعهم العامة والخاصة، حيث عمل المناضلون على تحسيس الناس بالثورة وتوحيد وتقوية صفوفهم وتوفير مستلزمات الحرب من ذخيرة ولباس وعتاد، اختيار الرجال لدعم صفوف جيش التحرير، متابعة أخبار الاستعمار والتصدي لدعايته وأعماله الإجرامية، وقد كانت هذه الفترة صعبة وحساسة تتطلب يقظة أكثر وعملاً مضاعفاً¹⁰.

وانتظر المجاهدون موعد الانطلاقة الرسمي وهم يتشوقون إلى ذلك اليوم العظيم ليزلزلوا الأرض من تحت أقدام المستعمر، لكن القيادة العليا أعطت أوامر صارمة بالتأني والانتظار إلى غاية إعطاء قرار الإنطلاقة، نظرا لاستعمال المنطقة لتهريب الأسلحة والذخيرة عبر الحدود الجزائرية المغربية وخاصة عن طريق (فقيق - بني ونيف) و(بوعنان - منونات).

وقام الاستعمار بعدة حملات اعتقال في صفوف المناضلين، في كل من القنيطرة وبشار، وذلك بهدف القضاء على الثورة قبل تفجيرها في هذه الجهة، ووصل عدد المعتقلين (200 مناضل) يوم 15 نوفمبر 1955، ومحاصرة السكان الذين أصبحوا يتعرضون لتحقيق رجال الدرك والعمليات التفتيشية وخاصة المسافرين بالحافلات والقطار حيث لم ينج أحد من التفتيش عند الصعود والنزول، كما وجهت استدعاءات للعديد من المواطنين الحائزين على جوازات السفر لتسحب منهم هذه الجوازات. كما شرع الاستعمار في اتخاذ عدة إجراءات أهمها: عمليات تجنيد الحركي وإعادة تجنيد قدماء العسكريين الذين سبق لهم العمل في الجيش الفرنسي¹¹.

- خاتمة:

وعلى غرار ما تقدم، يمكن القول بأن التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير بأقصى جنوب غرب الجزائر الساور، أدرار وتيندوف، قد تمكن من ضم تلك المناطق إلى ركب الثورة التحريرية الجزائرية، وذلك بعد عقد عدة اجتماعات مكثفة، أنتجت مناضلين غيورين تمكنوا من إشعال فتيل الثورة بالمنطقة التي كان وقودها الإرادة القوية والعزيمة المنشودة لبلوغ المقصد المطلوب، وهذا ما تجسّد ميدانيا بالمعارك البطولية التي خاضوها في العرق الغربي الكبير.

كما تبين لي من خلال هذا البحث، بأن معركة العرق الغربي الكبير بأدرار، قد حملت بُعدا استراتيجيا واقتصاديا وسياسيا، والتي جاءت مباشرة بعد صدور قانون فرنسي سنة 1956م، الذي يعزل الصحراء عن الجزائر على إثر اكتشاف البترول. كما اتضح من خلال هذه الورقة البحثية بأن معركة العرق الغربي الكبير، تكتسي أهمية استراتيجية بالغة، لأنها تعتبر بحق رمزا لطابع الوطني لثورة التحرير وللوحدة الترابية للجزائر، حيث أنها قد خيّبت ظن الفرنسيين بأن الصحراء بعيدة عن الثورة التحريرية التي يخوضها جيش التحرير الوطني في باقي أرجاء الوطن وأكدت في الوقت ذاته فشل مؤامرة فرنسا الاستعمارية لفصل صحراء الجزائر عن شملها.

الملحق(01): قوافل التموين بالسلاح والأدوية بالعرق الغربي الكبير لولاية أدرار-الولاية الخامسة المنطقة الثامنة خلال الثورة التحريرية المباركة ما بين سنتي (1958 - 1962م).

القافلة الأولى	من مركز بوعرفة في أفريل 1958م قائد القافلة: الجهاد بوسعيد عبد الله الدليل من المنقوب إلى عين الحجر: بجاهد من قبيلة أولاد سرور الدليل من عين الحجر إلى القعدة بأفلو: بجاهد من قبيلة أولاد سرور من مركز بوعرفة إلى مركز لبنود بواد الناموس خلال 1958م قائد القافلة بالحرمة عبد القادر للمساعد: بن شكشك بوعمامة الأعضاء: لمطوش بخص بن علي - تمام جلول بن محمد - بسادات علي - عيسوي بونوة - بريك أحمد	القافلة الثانية
القافلة الثالثة	من مركز مقيس 1959م قائد القافلة: بوسعيد عبد الله للمرشد: يعيش بن البركة الأعضاء: بوطريق محمد	القافلة الرابعة
القافلة الخامسة	معركة إقلي قائد القافلة: لمعلم محمد بن مبروك للمرشد: بن ديدة محمد بن عبد القادر الأعضاء: صلحاي مبارك - بورقة بوعمامة - ملوح علي - إبراهيم ولد علي بن قويدر معركة جبل بشار 1961/03/27 قائد القافلة " العقيد " لطفي للمساعد: " كمندر " فليح الأعضاء: الزاوي الشيخ بن الدين - بن عروس عيسى - بريك أحمد	قائد القافلة
القافلة السادسة	من مركز بوعرفة إلى مركز لبنود بواد الناموس 1958م قائد القافلة: شير إبراهيم بن قنور للمساعد: بالحرمة عبد القادر الأعضاء: بوسعيد عبد الله - بن شكشك بوعمامة - بن الغوي محمد - شويحة بوعلام - ميلود ولد حسن سنة 1958م قائد القافلة: الزاوي الشيخ بن الدين المرشد: الزاوي سليمان بن أحمد الأعضاء: الزاوي حمزة بن بوعلام - قنور الجلفاوي - معمر بوجعة - الغميفة الطاهر - لغزال محمد بن أحمد - لكورط علي - الشيخ بوطبة	القافلة السابعة
القافلة الثامنة	سنة 1960م: قائد القافلة: الزاوي الشيخ بن الدين للمرشد: الزاوي سليمان بن أحمد الأعضاء: الغزال محمد - الغميفة الطاهر - بوداود من أولاد زياد معركة أطراف جبل بشار: قائد القافلة: الزاوي لخضر بن مسعود للمساعد: الزاوي محمد بن مسعود (لشهب) الأعضاء: الزاوي عبد القادر بن العربي - ميلود السهلي بن طريز - مصطفى من قسنطينة - عبد القادر	قائد القافلة

الهوامش والإحالات:

- ¹ علّال بن بيتور: ابن أحمد والحاجة فريحة ولد خلال عام 1914م بمتليلي كان مسؤول عن جمع الاشتراكات والدعاية والتموين في النظام المدني للجبهة نفاه الاستعمار من مدينة متليلي إلى تيميمون، ولكن لم يهنأ له بال وبأشر في نضاله فنفي مرة أخرى إلى مدينة بشار، إلتحق بالجبهة في سنة 1957م وأستشهد معدوماً في نفس السنة مع رفقاء الدرب وعمره لايتجاوز 43 سنة بالفاجحة الكحلة حاسي بوحلاله، جمعية سيدي سليمان بن علي لحماية مآثر الثورة التحريرية، السجل الذهبي لشهداء المقاومة الشعبية والثورة التحريرية الكبرى لولاية أدرار، (د.س)، ص54
 - ² محمد عبد الحليم (بيشي)، تطور الثورة الجزائرية في ناحية غرداية، طبعة خاصة، الجزائر: دار زمورة للنشر والتوزيع، 2013، ص186.
 - ³ أحمد (عبد العزيز)، صحراؤنا في مواجهة الإستعمار، إشراف: محمد جلّول (معروف)، الجزائر: دار رحاب للنشر والفنون المطبعية، د.س، صص 58-61.
 - ⁴ سالم (بوتدار)، "الثورة التحريرية بمنطقة توات الجزائرية من خلال الشواهد المادية والبقايا الأثرية (المراكز، الآبار، المعتقلات)، الملتقى الوطني حول: "الثورة التحريرية في الجنوب الجزائري من خلال المصادر المكتوبة والشفوية والشواهد المادية 1954-1962"، جامعة الشهيد حمه لخضر: الوادي، يومي 5 و 6 نوفمبر 2012، ص.2
 - ⁵ المنظمة الوطنية للمجاهدين بأدرار، تقرير كتابة تاريخ الثورة لولاية أدرار من 20 أوت 1956م إلى عام 1958م، ص.3.
 - ⁶ بودواية (بودواية بن الحاج)، لحة تاريخية عن مشاركة في ثورة التحرير الوطني من سنة 1947 إلى سنة 1957، ص8
 - ⁷ الطاهر (ذراع) و(آخرون) وحدة بحث: السياسة الفرنسية في توات وردود الفعل الوطنية (1900-1962م)، قسم التاريخ: جامعة أدرار، 2009، ص35.
 - ⁸ عبد المجيد (يعقوب)، معارك العرق الكبير 1957-1962، غير منشور، 1996م، ص ص 26-27.
 - ⁹ للاطلاع على قوافل التموين بالسلاح والأدوية بالعرق الغربي الكبير لولاية أدرار- المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة من (1958-1962م) ينظر: للملحق 1.
 - ¹⁰ بوبكر (بن علي)، النضال السياسي والعسكري في منطقة الساوره ما بين 1956-1962، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ العام، إشراف بلقاسمي (بوعلام)، المركز الجامعي بشار، 2006، ص ص 50، 52.
 - ¹¹ بوبكر (بن علي)، المرجع السابق، ص52.
- قائمة المصادر والمراجع:
- الشهادات المدونة:
- بودواية (بودواية بن الحاج)، لحة تاريخية عن مشاركة في ثورة التحرير الوطني من سنة 1947 إلى سنة 1957، د.س. مذكرات:
 - أحمد (عبد العزيز)، صحراؤنا في مواجهة الاستعمار، إشراف: محمد جلّول (معروف)، الجزائر: دار رحاب للنشر والفنون المطبعية، د.س.
 - التقارير:
 - المنظمة الوطنية للمجاهدين بأدرار، تقرير كتابة تاريخ الثورة لولاية أدرار من 20 أوت 1956م إلى عام 1958م، د.س. الأبحاث والدراسات غير المنشورة:

- بن يعقوب (عبد المجيد)، معارك العرق الكبير 1957-1962، غير منشور، 1996. المراجع:
- بيشي (محمد عبد الحليم)، تطور الثورة الجزائرية في ناحية غرداية، طبعة خاصة، الجزائر: دار زمورة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013.
- جمعية سيدي سليمان بن علي لحماية مآثر الثورة التحريرية، السجل الذهبي لشهداء المقاومة الشعبية والثورة التحريرية الكبرى لولاية أدرار، [د.س.]. الرسائل الجامعية:
- بن علي (بوبكر)، النضال السياسي والعسكري في منطقة الساورة ما بين 1956-1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ العام، إشراف بلقاسمي (بوعلام)، المركز الجامعي بشار، 2006. وحدات البحث:
- تواتي (دحمان)، وحدة بحث: السياسة الفرنسية في توات وردود الفعل الوطنية (1900-1962م)، قسم التاريخ: جامعة أدرار، 2009. الملتقيات:
- بوتدارة (سالم)، "الثورة التحريرية بمنطقة توات الجزائرية من خلال الشواهد المادية والبقايا الأثرية (المراكز، الآبار، المعتقلات)"، "الثورة التحريرية في الجنوب الجزائري من خلال المصادر المكتوبة والشفوية والشواهد المادية 1954-1962"، جامعة الشهيد حمه لخضر: الوادي، 5 و 6 نوفمبر 2012.